من ماء الرجل وماء المرأة فايهما غلب كان الشبه له واذا كان
المني للمرأة منيّ فانزاله وخروجه ممكن ويخال شبه وتنبه لغتان
مشهورتان احداهما بكسر الثين والسكان الباء والثانية بفتحها
والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ان ماء الرجل غليظ ابيض
وماء المراة رقيق اصفر هذا ضبط عظيم في بيان صفة المني وهذا
صفته في حال السلامة وفي الغالب قال العلماء مني الرجل في
حال الصحة ابيض ثخين يتدفق في خروجه دفعة بعد دفعة
ويخرج بشهوة ويتلذذ بخروجه واذا اخرج اعقب خروجه
فتورا ورائحته كرائحة طلع النخل ورائحة العسل قريبة من
رائحة العجين وقيل تشبه رائحته رائحة الفحيل وقيل طلع
اذا يبس كانت رائحته كرائحة البول فهذه صفاته وقد يفارقه
بعضها مع ما يستقل بكونه منيا وذلك بان يمرض فيصير منيه
رقيقا اصفر ويسخن ويغلي فيسيل من غير التذاذ وشهوة
او يستكثر من الجماع فيتحمر ويصير كالدم وربما خرج دما غليظا
واذا خرج المني احمر فهو طاهر موجب للغسل كما لو كان ابيض
ثم خواص المني التي عليها الاعتماد في كونه منيا ثلاثة اوجه احدها
الخروج بشهوة مع الفتور عقبه والثانية الرائحة التي تشبه
رائحة الطلع كما سبق والثالثة الخروج بتدريج وتدفق في
دفعات كل واحد من هذه الثلاث كافية في اثبات كونها منيا
ولا يشترط اجتماعها واذا لم يوجد منها لم يحكم بكونه وغلب
على الظن كونه ليس منيا هذا كله في مني الرجل واما مني المراة
فهو اصفر رقيق وقد يبيض لفصل قوتها وله خاصتان يعرف
بواحدة منهما احداهما رائحته كرائحة مني الرجل والثانية
التلذذ بخروجه وفتور شهوتها عقب خروجه فالواجب
الغسل بخروج المني باي صفة وحال كان والله اعلم قوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من ايهما علا او سبق يكون الشبه منه وفي
الرواية الاخرى اذا علا ماؤها ماء الرجل واذا علا ماء الرجل
ماءها قالت العلماء يجوز ان يكون المراد بالعلو هاهنا السبق ويجوز
ان يكون المراد الكثرة والقوة بحسب كثرة الشهوة وقوله
صلى الله عليه وسلم فمن ايهما علا هكذا هو في الاصول فمن
ايهما بكسر الميم من كلمة فمن وسكان النون منها وانما ضبطته
وحررته هكذا لئلا يصحف بمن بفتح الميم او بمني والله اعلم قوله
حدثنا داود بن رشيد هو بضم الزاي وفتح الشين قوله صلى
عليه وسلم اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل معناه اذا
خرج منها المني فلتغتسل كما ان الرجل اذا اخرج منه المني اغتسل
وهذا من حسن العشرة ولطيف المخاطبة واستعمال اللفظ الجميل
موضع اللفظ الذي يستحيا منه في العادة والله اعلم وقولها
ان الله لا يستحيي من الحق قالت العلماء معناه لا يمتنع من بيان
الحق وضرب المثل بالبعوضة وشبهها كما قال سبحانه وتعالى
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وكذا
انا لا امتنع من سؤالي عما احتاج اليه وقيل معناه ان الله لا يامر
بالاستحياء في الحق ولا يبيحه وانما قالت هذا اعتذارا بين يدي
سؤالها عما رعت الحاجة اليه مما يستحيي النساء في العادة من السؤال
عنه وذكر بحضرة الرجال ففيه فينبغي لمن عرضت له مسئلة ان
يسال عنها ولا يمتنع من السؤال حياء من ذكرها فان ذلك ليس بحياء
حقيقي لان الحياء خير كله والحياء لا ياتي الا بخير والامساك عن السؤال
في هذه الحال ليس بخير بل هو شر فكيف يكون حياء وقد تقدم
ايضاح هذه المسئلة في اول كتاب الايمان وقد قالت عائشة
رضي الله عنها نعم النساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان
يتفقهن في الدين والله اعلم قال اهل العربية استحيا يأتي

Copyright © King Saud University